

# الاختبارات الموضوعية

## تمهيد

تعتبر الاختبارات الموضوعية (قائمة او اختبار مهيكلي و مصمم) شكل اخر من الاختبارات و المقاييس التي يلجا اليها المختص النفسي في العمل العيادي. ما يميز هذه الاختبارات يتمثل في انها موضوعية. اقترح كاتل ريمون معنيين لكلمة موضوعية : يشير المعنى الأول الى عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل او المثيرات الخارجية مثل مكان اجراء الاختبار اما المعنى الثاني فيتعلق بشخص المفحوص حيث انه يواجه وضعية تشمل مثير موحد بحيث انه لا يعلم و لا يكون واعيا بطبيعة سلوكه و التفسير الخاص به.

و منه يرتبط استعمال هذا النوع من الاختبارات بدرجة تعاون المفحوص و الإجابة على مختلف البنود المقدمة له.

صنف هوقان (2017) هذا النوع من الاختبارات على اساس معيار الدقة حيث نجد الاختبارات التي تقيس عناصر متعددة او سمات متعددة مثل اختبار مينوسيتا المتعدد الأوجه لقياس الشخصية و في المقابل نجد الاختبارات التي تهدف الى قياس خاصية واحدة مثل اختبار باك لقياس الاكتئاب.

تستعمل هذه الاختبارات بصورة كبيرة نظرا لسهولة تطبيقها و تصحيحها خاصة في مجال البحث العلمي

## 1-تعريف الاختبارات الموضوعية

يعرف هوقان (2017، ص 304) ( الاختبارات الموضوعية على انها اختبارات تتضمن بنودا حيث " ان تصحيحها يكون موضوعيا" . ويقصد بالموضوعية ان تصحيح هذه الاختبارات لا يتأثر بشخصية المصحح و لا بتكوينه حيث كما يقول هوقان ان الآلة يمكن ان تصحح هذه الاختبارات.

## 2- خصائص الاختبارات الموضوعية

من بين خصائص هذه الاختبارات مايلي:

-تم تصميم هذه الاختبارات في كثير من الأحيان لقياس خاصة او سمة محددة و تكون موجهة لفئة معينة.

-المثيرات التي تقدم للمفحوص تكون واضحة و دقيقة.

- شكل الإجابة حيث يختار المفحوص الإجابة من مجموعة من المقترحات او من متعدد الإجابات المقترحة و من بينها نجد الإجابات (خطا- صحيح، موافق-غير موافق ، الاختيار بين مقترحين...الخ)

- تكون صياغة البنود على شكل نص او جملة بسيطة.

-يختلف عدد البنود من اختبار الى اخر حيث يمكن ان يكون كبيرا (100) او متوسطا (40 الى 50).

-لا تتطلب مدة تطبيق هذه الاختبارات وقتا كبيرا حيث ان متوسط مدة اجراءها يكون ما بين 10 الى 15 دقيقة.

-النتيجة المحصل عليها المقياس تكون وحيدة و في بعض المقاييس يمكن ان يتحصل المختص النفسي على عدة نتائج و لكنها مرتبطة ببعضها البعض.

- تتضمن هذه الاختبارات معايير متوافقة او لا توجد تماما او تتضمن مجموعة او مجموعات و لكن دون علاقة مع المجتمع الأصلي.

تستعمل هذه الاختبارات الموضوعية في العديد من المجالات النفسية نذكر منع علم النفس العيادي، التربوي و التوجيه، البحث العلمي... الخ

#### اهم المقاربات في تصميم هذه الاختبارات:

تطرق هوقان (2017) الى 4 مقاربات رئيسية تساهم في بناء هذه الاختبارات و هي:

- المقاربة التي تركز على المضمون او المحتوى و تمثل المقاربة الأكثر استعمالا (البساطة) حيث يقوم المختص بالتعرف على ما يريد قياسه و هي تشبه الى حد بعيد اسئلة المقابلة التي يقوم فيها المختص بطرح الأسئلة التي تساعده على فهم نقطة معينة مثل الاكتئاب حيث يطرح اسئلة حول اعراض الاكتئاب و خصائصه... الخ

-المقاربة التي تركز على معيار تجريبي حيث ان تصميم الاختبار و بنوده ينطلق من التجربة الميدانية اي بناء البنود على اساس ظهوره و تواجده في الفئة المعنية فمثلا اذا اراد المختص النفسي قياس سلوكا مضطربا فانه يلجا الى تحديد عناصر هذا السلوك عند المفحوصين الذين تم تشخيصهم به و تطبيقه بعد ذلك على الأشخاص الأسوياء. ان ما يميز هذا المعيار التجريبي قدرته على التمييز بين ما هو مرضي و ما هو سوي.

- المقاربة التي تعتمد على التحليل العاملي حيث يقوم مصمم الاختبار باقتراح عدد كبير من البنود الخاصة بقياس سمة معينة و تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي. بعد الحصول على الإجابات يقوم المصمم بالكشف عن درجة الارتباط بين مختلف الإجابات المحصل عليها و اجراء التحليل العاملي.

-المقاربة النظرية حيث يتم تصميم الاختبار انطلاقا من نظرية معينة تشمل سمة او الشخصية حيث يقوم المصمم باقتراح البنود بالاعتماد على هذه النظرية.

## الانتقادات الموجهة للاختبارات الموضوعية

من بين الانتقادات الموجهة لهذه الاختبارات نجد مايلي ( هوغان 2017):

- الأخطاء في الإجابة حيث لا يجيب المفحوص بصورة شفافة عن حالته او اتجاهه اي انه يحرف اجابته بصورة شعورية او غير مقصودة.
- اتجاه المفحوص نحو نمط معين من الإجابة ( الإجابة بالموافقة او غير الموافقة او الإجابة بصورة عشوائية) وهذا ما يؤثر بصورة كبيرة في النتيجة.
- محاولة المفحوص تقديم صورة معاكسة او مختلفة (اجابيا او سلبييا) عن واقعه وحياته و سلوكه....الخ.

## مقياس باك (Beck) للاكتئاب

### 1- تعريف الاختبار

يعتبر مقياس باك (Aaron T. Beck) لقياس الاكتئاب مقياس تقرير ذاتي من المقاييس المستعملة بصورة كبيرة لدى الممارسين العياديين و الباحثين باختلاف جنسياتهم و ثقافتهم نظرا لعدة خصائص في هذا المقياس نذكر منها تضمنه لكل الأعراض الأكتئاب (دسم 4) و سهولة تطبيقه... الخ

للتذكير فان هذا الاختبار تم ترجمته الى العديد من اللغات و الى العربية خاصة في البلدان العربية العديد منها نذكر الجزائرية، السورية، المصرية... الخ

ظهر هذا المقياس سنة 1961 على يد المختص النفسي ارون باك و اخرون حيث يعد باك من المختصين الذين اعبوا دورا كبيرا و اهتموا بالاكتئاب و قياسه و علاجه.

تم تصميم هذا المقياس انطلاقا من الملاحظة العيادية للمصابين بالاكتئاب و أعراضهم الكتائبية بالإضافة الى سلوكياتهم و مواقفهم و مقارنتها بالأشخاص في صحة نفسية جيدة (اسوياء).

كما قام باك و فريقه بتنقيح هذا المقياس انطلاقا من سنة 1971 من خلال اعادة تسمية بعض البنود و صدرت النسخة سنة 1979 و كانت اخر تنقيح سنة 1996 حيث ظهر ما اطلق عليه بالنسخة الثانية للمقياس. حيث قرر فريق البحث على ضرورة تكييف بنود الاختبار مع اعراض تشخيص الاكتئاب التي ظهرت في الدسم 3 و الدسم 4.

-التغييرات التي شملت النسخة 1 و الثانية

- حذف البنود المتعلقة بفقدان الوزن و تغير في صورة الجسم و الاهتمامات الخاصة بالجسم (الانشغالات) و استبدالها الهياج و صعوبة التركيز و فقدان القيمة و فقدان الطاقة. كما تم تغيير اسماء بعض البند نذكر منهم بند الاتهامات الذاتية الى النقد الذاتي.

تم المحافظة على صياغة البنود التالية الخاصة ب العقاب و الأحاسيس و الأفكار الانتحارية و فقدان الاهتمام نحو الجنسية. كما تم تغيير الزمن او الوقت الذي يسمح بملاحظة الأعراض الى اسبوعين بدلا من اسبوع في النسخة السابقة و هذا لتتماشى مع معايير دسم 4.

النسخة 1	النسخة 2
1. الحزن	الحزن .
2. التشاؤم	التشاؤم .2
3. الشعور بالفشل	الفشل السابق .3
4. عدم الرضا الذاتي	فقدان المتعة .4
5. الشعور بالذنب	مشاعر الذنب .5
6. العقاب	مشاعر العقاب .6
7. كراهية الذات	كراهية الذات .7
8. اتهامات ذاتية	انتقاد الذات .8
9. أفكار انتحارية	أفكار انتحارية .9
10. بكاء	بكاء .10
11. تهيج	11. الهيجان
12. الانسحاب الاجتماعي	17. تهيج
13. التردد	غياب الاهتمام
14. تغيير صورة الجسم	13. التردد
15. صعوبة العمل	فقدان القيمة
16. الأرق	فقدان الطاقة .15
17. التعب	تغيير في النوم .16
18. فقدان الشهية	19. صعوبة التركيز
19. فقدان الوزن .	التعب أو التعب .20
20. الانشغال الجسدي	تغيير الشهية .18
21. فقدان الليبيد	فقدان الاهتمام بالجنس .21

## 2- وصف الاختبار

يقيس مقياس باك شدة الأعراض الاكتئابية حيث يتكون من 21 بند تشمل أعراض الاكتئاب وفق أعراض تشخيص الاكتئاب حسب DSM4 حيث يطلب من المفحوص تحديد شدة الأعراض من 0 (غياب الأعراض) إلى 3 (شدة كبيرة) . مدة اجراء الاختبار تكون ما بين 10 الى 15 دقيقة.

يوجه هذا الاختبار الى المراهقين و الراشدين بصفة عامة الأسوياء و المرضى بصفة عامة. كما يمكن تطبيقه بصورة فردية او جماعية. يكفي اللجوء الى قلم و تسجيل الإجابات.

## 3- تصحيح الاختبار

يتم تصحيح المقياس بعد جمع كل نقاط اجابات المفحوص الى 21 بند (من 0 الى 3) حيث تمتد النتائج من 0 الى 63 و مقارنتها بالنتائج التي وضعها باك و فريقه و هي كمايلي :

من 0 الى 13 غياب اكتئاب

من 14 الى 19 اكتئاب خفيف

من 20 الى 28 اكتئاب متوسط

من 29 الى 63 اكتئاب شديد

### النسخة المصغرة (الوجيزة) لاختبار باك

قام باك و فريقه بإصدار نسخة مصغرة عن المقياس حيث تشمل على 7 بنود فقط من 21 بند الخاص بالنسخة الأصلية و تضم مايلى :  
الحزن والتشاؤم والفشل السريع وفقدان المتعة وكراهية الذات وانتقاد الذات والأفكار الانتحارية أو التمني. يمكن تطبيق هذه النسخة في أقل من 5 دقائق.

تصحيح النسخة المصغرة تكون كمايلي:

من 0 الى 3 غياب اكتئاب

من 4 الى 8 اكتئاب خفيف

من 9 الى 12 اكتئاب متوسط

من 13 الى 21 اكتئاب شديد

## اختبار هاملتون للقلق

### تمهيد

يعتبر ماكس هاملتون من المختصين في الطب العقلي البريطانيين الذين تركوا بصمتهم في مجال الطب العقلي و النفسي و القياس. لقد قام هاملتون بتصميم سلمين لقياس الحصر و اخر لقياس الاكتئاب(1960).

بالنسبة لاختبار القلق فقد تم تصميمه في اطار التجارب الأكلينكية الخاصة باستعمال دواء يسمى Meproamate سنة 1959 في ليدز ببريطانيا و معرفة اثاره العلاجية من جهة و الآثار الثانوية من جهة اخرى.

يشير هاملتون ان سلالم القياس تلعب دورا مهما في العمل العيادي لأنها تسمح للمختص بالحصول على معلومات عيادية و منه القيام بالتشخيص المناسب كما شبهه Bech 1990 كدليل المقابلة العيادية . و اضاف هاملتون (1959) هدفين لهذه السلالم و هي :

-تسمح للباحث بوصف دقيق لبعض خصائص ملمح المفحوص من خلال استعمال المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

- تساعد في وصف مختلف الاضطرابات و بالتالي يمكن اعادة تطبيق مختلف التجارب العيادية.

يرى كوترو ان سلم هاملتون لقياس القلق يعتبر من اهم السلالم و الأكثر استعمالا.

### 1- تعريف اختبار هاملتون لقياس القلق

كما قلنا سابقا نشر هذا السلم سنة 1959 حيث يهدف الى قياس شدة اعراض القلق العصابي و ليس كما قاله هاملتون قياس القلق لدى مفحوصين يعانون من اضطرابات اخرى مثل الاكتئاب و العصاب الوسواسي القهري او الفصام...الخ

اعتمد هاملتون على طريقة التحليل العملي حيث قام بجمع كل الأعراض الخاصة بالقلق عياديا ثم بعد ذلك وضعها في فئات عيادية نذكر منها مزاج القلق التوتر...الخ حيث تم تشكيل 12 مجموعة و هي (مزاج القلق (حالة من الخوف المستمر) ، التوتر(القابلية الغضب) ، المخاوف، التغيرات المعرفية (صعوبة التركيز و النسيان) ، الاكتئاب ، الأعراض الجسمية العامة ، اعراض القلب و الأوعية ، اعراض

التنفسية، اعراض الجهاز العدي و المعوي، الجهاز البولي و الأعراض اللاإرادية العامة (الصداع و التعرق) بالإضافة الى سلوك المفحوص خلال المقابلة و تحصل هاملتون في الأخير على 13 متغير و تم تعريف كل متغير من خلال جمل و نصوص واضحة.

حيث تم تعريف و تسمية كل فئة و تعريف مضمونها و تقديمها للطبيب و التصحيح كان انطلاقا من 5 معايير (0، 1، 2، 3، 4) حيث ان الصفر يشير الى عدم وجود العرض، 1 بسيط، 2 متوسط، 3 شديد اما 4 فشدید جد.

تم عرض الفئات على المفحوصين من طرف طبيبين حيث يسير الأول المقابلة اما الثاني فيقيس الأعراض باستعمال السلم و المتغيرات و بعد ذلك يتم مقارنة النتائج و في نسخته النهائية تضمن السلم 14 بندا كمايلي:

عسر المزاج ، التوتر، الخوف، الأرق ، الذاكرة ، المزاج الاكتنابي السلوك خلال المقابلة ، المشاعر الجسمية (الحسية)، المشاعر الجسمية (العضلية) ، اعراض القلب و الأوعية الدموية، اعراض التنفسية، الأعراض المعوية المعدية، اعراض المسالك البولية و التناسلية ، الأعراض الخاصة بالجهاز العصبي المستقل.

يطلب من المفحوص الإجابة عليها خلال اسبوع عن يوم الأجراء. يستغرق تطبيق السلم من 10 الى 15 دقيقة.

## 2-تصحيح السلم

يتم تصحيح سلم هاملتون لقياس القلق بجمع الدرجات التي تحصل عليها المفحوص من خلال 14 بندا و مقارنتها بالدرجات التالية التي اقترحه Bech و اخرون (1989) :

من صفر الى 5 : لا توجد قلق

من 6 الى 14 : قلق بسيط

15 فما اكثر : قلق كبير

## اختبار تقدير الذات كوبرسميث

### تمهيد

يعتبر مصطلح الذات من المصطلحات التي تطرق اليه الباحثون من مختلف الاختصاصات التحليلية مثل Fenichel ، كوهيت ، Homey و الاتجاه الإنساني (روجرز) و من علم النفس الاجتماعي .... الخ و نفس الشيء يمكن قوله حول تقدير الذات حيث تلعب دورا و تأثيرا مستمرا في حياة الفرد من كل جوانبها و خاصة القدرة على تحقيق النجاح و مواجهة الصعوبات و هذا ما عبر عنه كوبرسميث بقوله ان الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات هم اشخاص "...نشيطون و يميلون الى النجاح من الناحية المدرسية و الاجتماعية " (1968، ص 98) و العكس صحيح. و منه اعتبر كوبرسميث على تقدير الذات مرتبط التقييم المزدوج الذي يقدمه الفرد من خلال ادراكه لذاته و من خلال سلوكه.

يعرف كوبرسميث تقدير الذات بانه " التقييم الذي يجريه الفرد ويحافظ عليه عادة تجاه نفسه : وهو يعبر عن موقف الاستحسان أو الرفض ويشير إلى أي مدى يعتقد الفرد أنه قادر ومهم وفعال وجدير بالاهتمام" و منه تقدير الذات تقييم الشخص لنفسه من خلال اتجاهاته و اراءه و مواقفه في علاقته مع المحيط بصفة عامة انطلاقا من توقعاته للنجاح و الاهتمام و الفعالية .... الخ يتعلق الأمر اذا بتجربة ذاتية ثابتة نسبيا حيث يمكن ان تتغير او تتأثر وفق سياق معين او احداث معينة و لكن تسترجع صورتها بتغير السياق.

يرى كوبرسميث ان تقدير الذات تتضمن مجموعة من المظاهر مرتبطة بتطلعات الفرد فيما يخص السلطة و المعنى و المظاهر و المهارات. استعمل كلمة توقع في مكان ادعاء او تظاهر.

و من خلال ابحاثه توصل كوبرسميث (1968) انه من بين العوامل التي تمت ملاحظتها عند الأطفال الذين تحصلوا على مستوى عالي من تقدير الذات نجد مايلي:

- العلاقة القوية بين الوالدين و الطفل حيث انهم يبذلون انشغالهم باهتمامات ابنهم و حضورهم معه و انفتاحهم عليه و معرفتهم لأصدقائه.

- يتسم هؤلاء الأولياء بدرجة عالية من المتطلبات في السلوك و احترام القواعد و القوانين. كما انهم يستعملون المكافأة عوض العقاب.

- يتميز السير الأسري بالأسلوب الديمقراطي حيث ان الوالدين يحددان القواعد و الحدود و يتمتع كل عضو من الأسرة بحقوقه المختلفة و يمارسها بكل حرية.

و لقياس تقدير الذات اختلف الباحثون نظرا لصعوبة تحديد الخاصية حيث اقترح كوبرسميث تقييم مزدوج من طرف الشخص و من طرف ملاحظ خارجي.

### 1-وصف قائمة كوبرسميث

صمم كوبرسميث قائمة تقدير الذات سنة 1968 حيث شملت 58 بندا حيث يتضمن 5 سلالم فرعية و سلم للكشف عن الكذب الذي يضم 8 بنود تم اخذها من اختبار مینوسوتا . تم تصميم القائمة للأطفال من 8 الى 15 سنة و لكن تم تصميم نسخ بمكناها ان تقيس تقدير الذات عند المراهقين و الراشدين.

تقيس هذه القائمة مشاعر و اراء و اتجاهات الأفراد نحو ذاتهم في العديد من الوضعيات مثل الأسرة و الرفاق و المدرسة و النشاطات الاجتماعية العامة و يجيب عليها "تنطبق " او لا تنطبق".

سلم العام و تشمل على 26 بند و منه النقطة القصوى 26 نقطة

1 3 4 7 10 12 13 15 18 19 24 25 27 31 34 35 38 39 43 47 48 51 55 56 57

السلم الاجتماعي و يتضمن على 8 بنود و منه النقطة القصوى 8 نقاط

5 8 14 21 28 40 49 52

السلم الاسري على 8 بنود و منه النقطة القصوى 8 نقاط

6 9 11 16 20 22 29 44

السلم المدرسي على 8 بنود و منه النقطة القصوى 8 نقاط

2 17 23 33 37 42 46 54

- سلم الكذب. و منه النقطة القصوى 8 نقاط

يشمل 8 بنود (26 32 36 41 45 50 53 58) و يعبر على كيفية تعامل المفحوص مع بنود القائمة و هل اجاب بصورة صريحة او لا و كلما كان الدرجات في سلم الكذب مرتفعة فهذا يشير الى ان المفحوص في موقف دفاعي في الاختبار او انه يريد تقديم صورة مختلفة عن نفسه و هذا ما يؤثر على مصداقية نتائج المفحوص ككل.

بالنسبة للنسخة الموجهة للراشد يتم تعويض السلم المدرسي بالسلم المهني.

## 2- اجراء الاختبار

يقدم الفاحص البنود للمفحوص دون تعليق او شرح او ذكر مصطلح تقدير الذات. يستغرق اجراء الاختبار حوالي 10 دقائق.

## 3- تصحيح الاختبار

يتم تصحيح الاختبار بصورة سريعة حيث يتم جمع الدرجات المحصل عليها في السلالم الأربعة (العام و الأسري و الاجتماعي و المدرسي) دون احتساب سلم الكذب.

النقطة القصوى للاختبار تقدير الذات هي 50 نقطة.

يسمح للاختبار بمعرفة تقدير الذات العام بالنسبة للمفحوص ( ايجابي ، سلبي) بالإضافة الى الحصول على ملصح المفحوص اي المجال الذي يتحصل فيه على تقدير كبير او ضعيف. بصفة عامة كلما كانت النتيجة الكلية مرتفعة كلما كان تقدير الذات مرتفعا كما هو مبين في الجدول الذي اقترحه كوبرسميث.

الفئة	حدود الفئات	مستوى تقدير الذات
5	46 الى 50	جد مرتفع
4	39 الى 45	مرتفع
3	31 الى 38	متوسط
2	19 الى 30	منخفض
1	اقل او يساوي 18	جد منخفض

فيما يخص اختبار تقدير الذات عند الراشدين فيمكن الاعتماد على الفئات التالية:

الفئة	حدود الفئات	مستوى تقدير الذات
5	50	جد مرتفع
4	39 الى 49	مرتفع
3	41 الى 45	متوسط
2	34 الى 40	منخفض
1	اقل او يساوي 33	جد منخفض